Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إفساح الطريق لهذا التدخل المؤثر فيما يكتب أو ينشر على الناس ، ومع أن هذه المبررات لم تكن مقنعة لنا ، وكنا أحيانا نجد الشجاعة فى رفضها ، إلا أنه رغم ما كنا نحاوله فى حدود إمكاناتنا المحدودة بحكم أعمارنا ، فقد كنا نواجه فى ردود حاسمة بأننا ما زلنا ناقصى الخبرة والتجربة ، وأن الأمانى شىء والواقع شىء آخر .

وهذا صحيح إلى حد كبير ولكنه كان أليماً إلى حد أكبر ، بل لقد كدنا فى هذه اللحظات الصعبة أن نطلق المهنة – رغم أننا كنا لا نزال فى مراحل الدراسة – وأن نتجه فى رسم حياتنا العملية وجهة أخرى .

ولعل اختيارى للدراسة الجامعية (الهندسة) دون الآداب مثلا – وهى دراسة أقرب إلى الصحافة – هو حصيلة الرغبة فى تحصين النفس والإعداد لمستقبل رزق غير مجهول وقتئذ ، فى فترات كنت أحس فيها بالقلق الشديد من ارتباطى بمهنة كثيراً ما فكرت بين الوقت والآخر فى الإبتعاد عنها لكونها ليست بالصورة التى أردتها ولأنها ترتدى غير الثوب الذى رسمته فى خيالى .

وبالقطع فإن الأمر لم يكن بهذه البساطة التى تعبر عنها هذه الكلمات القليلة ، فكم من مرات يفكر العاشق فى الإبتعاد عمن يحب إذا لمس فيها إنغماساً فى خيانته ، ثم لا يلبث أن يسعى إليها بصورة أو أخرى والأمل فى إصلاحها يسيطر على كيانه وفكره ، ولا بأس أن يقع الخطأ مرة أخرى ، ومع هذا فهو يظل متعلقا بالأمل فى أن يصل بها إلى بر الأمان فتبقى له .. ويبقى لها .

ولقد كانت الصحافة غرامنا الكبير ، فكيف يمكن البعد عنها بمثل هذه السهولة والخضوع للشيطان الذى يزين لنا تطليقها طلاقاً لا رجعة فيه ؟ وهل يصلح لمهنة الصحافة من يستسلم للشيطان أو لعميل من عملاء الشيطان ؟ وألا يكفى أن يكون مستقبلنا أحسن من حاضرنا ؟ ألا يكفى أن تتوافر لنا الإمكانات التى تمنع التدخل – من أى نوع – للوصول بصحافتنا إلى صورة مثالية ؟

لا طلاق إذن ولا تفكير فيه ولا خضوع للشيطان .. بل دع الشيطان يفرغ كل ما عنده من تصوير لأنواع التدخل ، وليكن كل هذا هو سبيلنا إلى تحصين أنفسنا لمستقبل أحسن نتطلع إليه .